وقد انصرف المدعوون بعد ان تناولوا طعام الغداء النفيس الذي عده لهم ديوان المعارف عملا بشرط الواقف رحمه الله تعالى

الاجتماع العمومي

« المساواة في الاشتراك بالمنار وارجاء الجزء الآتي »

جرت العادة بان اصحاب الجرائد يزيدون في تحسينها كلما تسنى لهم سبب من اسباب الترقي ويزيدون مع ذلك قيمة الاشتراك فيها ومنهم من يزيد في قيمة الاشتراك من غير ان يزيد في التحسين اذا علم بالاختبار بأن كسبه لا يفي بتعبه . وقد خالفنا نحن سنة القوم فزدنا في السنة الثالثة المنار تحسيناً في الورق والطبع والتجليد كما زدنا في مادته ولم نزد مع ذلك شيئاً في قيمة الاشتراك وقد زدنا مادته في هذه السنة (الرابعة) أيضاً وأبقينا قيمة الاشتراك على حالها على ان بعض انصار العلم رغبوا الينا ان نزيد فيها وفي مقدمة هؤلاء الخطيب المحامي الشهير عزتلو اسماعيل بك عاصم . ولكن من الناس من يصعب عليه ان يدفع قيمة الاشتراك الاصلية وان تحسنت المجلة وزادت نفقاتها فيطلب الموظف والتاجر والاستاذ وناظر المدرسة ان يعاملوا معاملة طلاب العلم الفقراء الذين لا كسب لهم فيدفعوا اربعين قرشاً وقد علم بهذا بعض فضلاء اساتذة المدارس فاشاروا علينا بان نساوي بين الناس كلهم في الاشتراك الا من نعلم فقره من طلاب العلم بالاختبار فاننا ننقص له من القيمة ما تسمح به النفس فرأينا هذا من الصواب وابطلنا امتياز التلامذة والطلاب فمن شاء فليقبل ومن شاء

فليرفض والمشتركين القدماء من هؤلاء ان يدفعوا اشتراك السنة الحاضرة ٤٠ غرشاً

ثم اننا كنا أعلنا اننا نوزع مئات من الاعداد على الفقراء من طلاب العلم الذين يروجون المنار بعضها مجاناً وبعضها بنصف القيمة وان ذلك بمساعدة أحد الفضلاء. ولكن هذه المساعدة قد بطلت من أول هذه السنة للمنار لعذر اقتضى ذلك ولم نر أحداً ممن أعطي المنار مجاناً سعى بترويجه فاضطررنا لمنعه عنهم الا نفراً من الفقراء الاذكياء الذين ينشرون مسائله ويدعون الى ما يدعو اليه

ثم نعلم القراء الكرام ان الجزء الحادي عشر سيصدر ان شاء الله تعالى في غرة جمادى الاولى والغرض الاول من هذا الارجاء اننا نقصد ان يكون أول سنة المنار شهر محرم الحرام وهذا لا يكون الا بتأخير عددين آخرين عن موعدهما أيضاً وسيكون ذلك بالتدريج لئلا يغيب المنار عن القراء زمناً طويلاً

ونرجو من غيرة المشتركين الكرام لا سيما الذين عليهم بقايا من السنة الثالثة أو ما قبلها ان يتكرموا بارسال القيمة حوالة على ادارة البريد ونخص بالذكر أهل الارياف واهل تونس والجزائر ومراكش. ونحمد الله ان اكثر المشتركين من كرام الناس وفضلائهم وما كان يخطر بالبال ان بعضاً من الناس الذين لا ذمة لهم ولا أمانة يشتركون بمجلة كالمنار ثم يأكلون حقها ولكن ذلك قد كان وربما تضطرنا الى ذكر بعضهم حوادث الزمان